

مجزوعة الديداكتيك

عرض حول: الهدف العائق

إنجاز الطالب
أسامة بن دحمان



تأطير الأستاذ الدكتور
محمد تينفو



1. الإطار النظري والمفاهيمي للهدف العائق.

. مقدمة:

يحتل تحديد الأهداف مكانة محورية لتوجيه التعلم وتقييمه. وقد تجاوزت المقاربات الحديثة في علوم التربية النظرة التقليدية للأهداف بوصفها سلوكيات قابلة للملاحظة فقط، إلى نظرة أكثر عمقا تركز على سيرورات التعلم الداخلية لدى المتعلم. ومن هذا المنطلق برز مفهوم (الهدف العائق) بوصفه مفهوما إجرائيا يقود إلى جعل العائق المعرفي الذي يعترض المتعلم منطلق بناء التعلم

1. الإطار النظري والمفاهيمي للهدف العائق.

• مفهوم الهدف العائق

الهدف العائق: مركب من مصطلحين أساسيين: الهدف والعائق. طرحه الباحث الفرنسي جون لويس مارتيناند في بداية الثمانينيات.

فالهدف: مأخوذ من (بيداغوجيا الأهداف) التي تركز على تحديد المخرجات المنتظرة من التعلم.

والعائق: مأخوذ من (إبستمولوجيا) غاستون باشلار؛ الذي يرى أن المعرفة العلمية تبنى على أنقاض المعارف السابقة الخاطئة (العوائق).

فالهدف العائق حسب فيليب ميريو يستخدم للإشارة إلى "الأهداف التي نستطيع إبرازها عندما يعترضنا عائق أثناء إنجاز مهمة معينة". فهو ليس مجرد هدف تعليمي عادي؛ بل هدف يتم بناؤه وتصميمه خصيصا لمواجهة وتفكيك عائق معرفي محدد تم تشخيصه لدى المتعلم.

1. الإطار النظري والمفاهيمي للهدف العائق.

• مصادر العوائق وأنواعها:

العائق تصور ومعرفة راسخة تمنع اكتساب المعرفة الصحيحة. وتتعدد مصادر هذه العوائق:

1. **عوائق ابستمولوجية:** وهي عوائق متأصلة في طبيعة المعرفة نفسها وصعوبتها.
 2. **عوائق ديداكتيكية:** تنشأ بسبب الطريقة التي تقدم بها المعرفة.
 3. **عوائق نمائية (سيكولوجية):** ترتبط بالأساس بالمرحلة العمرية للمتعلم وقدراته الذهنية.
- ويؤكد ميريو أنه من الضروري التمييز بين (الرغبة في المعرفة) و (الرغبة في التعلم)؛ فالمتعلم قد يرغب في تجاوز صعوبة ما (الرغبة في المعرفة) وهذا لا يعني أن له الرغبة في الانخراط في سيرورة التعلم التي تتطلب وقتاً وجهداً.

1. الإطار النظري والمفاهيمي للهدف العائق.

• علاقة الهدف العائق بالوضعية المشكّلة:

الوضعية المشكّلة: وضعية مركبة ومحفزة تصمم خصيصا لتظهر العائق وتجعل المتعلم يشعر بالتناقض المعرفي، فبناء وضعية تعليمية يقتضي إثارة مجموعة من الأسئلة الأساسية منها:

ما هو هدفي؟ وما الذي أريد اكتسابه للتلميذ؟ وكيف يمكن لهذا الاكتساب أن يكون حاسما؟ وما المهمة المقترحة لتجاوز العوائق واعتماد المكتسبات التي حددتها كهدف؟ وما العدة التي يجب وضعها عندما يواجه التلميذ عائقا ما؟..

2.توظيف العائق في تدريس اللغة العربية

يواجه تدريس اللغة العربية تحديات عديدة، معظم هذه التحديات يمكن اعتبارها (عوائق):

منهجية الكشف عن العوائق:

قبل أن يقوم المدرس ببناء هدف عائق، يقوم أولاً بتشخيص العوائق الموجودة لدى تلاميذه من خلال:

- تحليل أخطاء التلاميذ المتكررة: الخطأ مؤشر يكشف عن وجود عائق كامن.
- الأسئلة المفتوحة والحوار: للكشف عن تمثيلات المتعلمين.
- الوضعيات الشخصية القصيرة.

2.توظيف العائق في تدريس اللغة العربية

. بناء وضعيات مشكلة لتجاوز العوائق:

في هذا الاطار نقدم أمثلة تطبيقية من وضعيات تدريس اللغة العربية:

مثال 1: عائق في الدرس اللغوي (التمييز بين الحال والنعته)

- العائق المشخص: اعتقاد التلاميذ بأن كل كلمة منصوبة بعد معرفة هي حال، وكل كلمة تتبع نكرة هي نعت دون النظر للوظيفة.
 - الهدف العائق: القدرة على التمييز بين وظيفة الوصف (النعته) ووظيفة بيان الهيئة (الحال) بناء على المعنى والسياق.
 - الوضعية المشكلة: تقديم جمل متقابلة:
 - شاهدت رجلا مبتسما.
 - شاهدت الرجل مبتسما.
- دفع المتعلم لاكتشاف الفرق الوظيفي.

2.توظيف العائق في تدريس اللغة العربية

. بناء وضعيات مشكلة لتجاوز العوائق:

في هذا الاطار نقدم أمثلة تطبيقية من وضعيات تدريس اللغة العربية:

مثال2: عائق في التعبير والانشاء (كتابة نص حجاجي)

- العائق المشخص: اكتشاف التلميذ بسرد معلومات متجاوزة دون روابط منطقية.
- الهدف العائق: القدرة على بناء نص حجاجي مترابط منطقيا باستخدام الروابط الحجاجية..
- الوضعية المشكلة: المقارنة بين نصين:

- الأول: يفتقر للروابط.

- الثاني: غني بالروابط.

دفع المتعلم إلى استنتاج أهمية الروابط في الاقناع.

وفي هذا السياق يشير ميريو إلى تجربة (الكتابة الحرة) وكيف أن المتعلم قد يواجه عائق (الفقر الاصطلاحي) مما يستوجب وضع وضعية مشكلة تدفعه لاستخدام مكتسبات داخل النشاط نفسه.

2.توظيف العائق في تدريس اللغة العربية

خاتمة:

إن الهدف العائق يمثل نقلة نوعية في الممارسة التربوية، حيث يجعل من الصعوبات التي تعترض المتعلم نقطة انطلاق نحو التعلم

المسند المعتمد:

الهدف العائق ووضعية التعلم، فيليب ميريو، ترجمة عبد المحسن القبطان وآخرون، مجلة رؤى تربوية، العدد 34، 2011.